"قسد" تسيطر على مصادر الطاقة في سوريا

الكاتب : الأناضول

التاريخ : 11 فبراير 2018 م

المشاهدات : 4091

يحتل تنظيم "ب ي د / بي كا كا" الإرهابي أكبر حقول النفط والغاز الطبيعي في سوريا، ويسيطر على أكثر من 70 % من مصادر الطاقة في البلاد، ويتعاون مع نظام بشار الأسد من أجل استخراج النفط.

واتبع تنظيم داعش الإرهابي منذ بداية انتشاره في سوريا أواسط 2013، استراتيجية التقدم في المناطق الغنية بمصادر الطاقة، وسيطر على مناطق واسعة في دير الزور، والرقة، وحمص، والحسكة الغنية بحقول واحتياطات النفط والغاز الطبيعي.

إلا أنه في سبتمبر / أيلول الماضي تمكن تنظيم "ب ي د / بي كا كا" الإرهابي بدعم جوي مكثف من الولايات المتحدة الأمريكية، من احتلال الحسكة والرقة بالكامل، وشرق دير الزور الذي يضم أكبر 11 حقلا للنفط في سوريا.

وفي 23 سبتمبر / أيلول 2017، سيطر "ب ي د / بي كا كا" على معمل غاز "كونوكو"، أكبر مؤسسة لإنتاج الغاز الطبيعي في ريف دير الزور الشمالي الشرقي، وفي بداية أكتوبر / تشرين الثاني سيطر على حقل "الجفرة" النفطي، وفي الثاني والعشرين من الشهر نفسه سيطر على حقل "العمر"، أكبر حقل في سوريا.

ووفقا للتوقعات، تضم حقول نفط التنك، والورد، وعفرا، وكوري، وجرنوف، وأزرق، وقهار، وشعيطاط، وغلبان شرقي دير الزور ثلث مصادر الطاقة في سوريا.

ـ الشراكة مع النظام في الحسكة

وفقا للمعلومات التي حصل عليها مراسل الأناضول من مصادر محلية في محافظة الحسكة السورية، فإن "ب ي د / بي كا كا" والنظام السوري، يتحكمان معا في آبار النفط في المحافظة، ويتم استخراج ما بين 30 و35 ألف برميل نفط يوميا من حقول رميلان والسويدية وقره تشوك.

ووفقا للاتفاق بين التنظيم الإرهابي والنظام، يحصل النظام على 65 % من العوائد، والتنظيم على 20 %، ويمنح التنظيم الباقي من العوائد للقوى العربية المحلية التي تعمل على حماية الحقول، على أن يدفع النظام مرتبات العاملين في الحقول.

وقبل 3 أشهر تمت إعادة حقول قحطانية، وبدران، وزربة، وسعيدة، وبابسي، وعليان للعمل، ويحتل "ب ي د / بي كا كا" كذلك حقول نفط الجبسة، وكبيبة، وتشرين في الحسكة، ومحطة الجبسة لتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام الغاز الطبيعي.

ووفقا للحسابات الميدانية لمراسلي الأناضول، فإن التنظيم الإرهابي بسيطرته على تلك الحقول النفطية، يتحكم في أكثر من 70 % من مصادر الطاقة في سوريا.

ويسيطر نظام الأسد فقط على حقل الشاعر للنفط، وحقل جحر للغاز الطبيعي في دير الزور، وعدد من الحقول الصغيرة غرب الفرات.

ـ مصادر المياه أيضا تحت سيطرة التنظيم

سيطر "ب ي د / بي كا كا" بدعم عسكري من الولايات المتحدة على أكبر 3 سدود للمياه في سوريا في الفترة من ديسمبر / كانون الأول 2015 إلى يونيو / حزيران 2017.

تؤمن سدود تشرين في حلب، والطبقة والبعث في الرقة، جزءا كبيرا من احتياجات سوريا من الكهرباء والمياه، وتحصل سوريا على حوالي 70 % من الطاقة الكهربائية من تلك السدود الثلاثة.

كما يسيطر التنظيم الإرهابي على 60 % من الأراضي الزراعية في البلاد، بمساحة 30 ألف كيلومتر مربع، حيث تعتمد تلك الأراضي في الري بشكل كامل على السدود التي يسيطر عليها التنظيم.

المصادر: